الرياض
AL RIYADH - 13666 - 42nd Year - WEDNESDAY-23-11-2005

خادم الحرمين خلال زيارته لأمريكا عام ١٩٧٦م

عبدالله بن عبدالعزيز.. الملك الفارس

الملك عبدالله في صغره

كتب - بندر الناصر:

■ لم يكن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - بعيداً في يوم من الأيام عن إدارة أمور البلاد فقد حفلت حياته بالعديد من المراحل المهمة في مسيرة ودعم استقرار المملكة في كافة الجوانب سواء سياسية أو اقتصادية فقد تأثرت شخصيته بوالده المغفور له إن شاء الله الملك عبدالعزيز وبكبار معلميه من العلماء والمفكرين والمشائخ الذين عملوا على تنمية استعداده بالتوجيه والتعليم، وساهم في تكوين شخصيته ما كسبه من خبرة طوال عمله مع اخوته الملك سعود والملك فيصل والملك خالد وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمهم الله جميعاً - فقد اختاره الملك فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله - رئيساً للحرس الوطني عام ١٩٦٤م وقد ضم الحرس الوطني في بداية تكوينه أبناء الرجال الذين عملوا مع الملك عبدالعزيز وساهموا بجهودهم في بناء وتوحيد المملكة.

فكان هذا التعيين منسجماً مع خبرة خادم الحرمين الشريفين الواسعة بشؤون القبائل والبوادي ومنسجماً مع طبيعته كفارس تعلق منذ الصغر بكل موروثات الحياة الأصيلة وكان هذا الاختيار نقطة تحول كبيرة وبارزة في تاريخ الحرس الوطني فخلال سنوات قلائل استطاع الملك عبدالله أن يعبر عن مواهبه القيادية الطبيعية كما أثبتت كفاءة ملحوظة في تطوير الحرس الوطني بأن يكون مدرسة عسكرية وحضارية في آن واحد فأعاد تشكيله وفق الأساليب العصرية الحديثة وإنشاء المدارس العسكرية والفنية لتأهيل منسوبي الحرس في مختلف التخصصات كما أنشأ المدارس والمدن العسكرية والمجمعات السكنية لمنسوبي الحرس الوطني.

الملك عبدالله وإلى يساره الأمير نواف والأمير نايف

الملك عبدالله مع إحدى الشخصيات الإسلامية

وفي عام ١٩٧٥م صدر الأمر السامي بتعيين الملك عبدالله بن عبدالعزيز نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء إضافة إلى منصبه رئيساً للحرس الوطني وذلك للثقة التي كان قد حظي بها من قبل الملك خالد بن عبدالعزيز - رحمه الله -.

وفي عام ١٩٨٢م تمت مبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ملكاً على المملكة العربية السعودية وقائداً لها وبويع أخوه (الأمير) عبدالله بن عبدالعزيز ولياً للعهد.

وفي منتصف يونيو من نفس العام صدر أمر ملكي بتعيين (الأمير) عبدالله بن عبدالعزيز نائباً أول لرئيس مجلس الوزراء ورئيساً للحرس الوطني.

وكان حفظه الله الرجل الثاني في المملكة وداعماً ومسانداً لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - وكانت الميزة التي كان الجميع يلاحظها على خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز اتصافه بالوضوح والجرأة في التعامل مع الكثير من الأحداث والمواقف سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي والدولي فقد قام خلال السنوات الماضية بأدوار بارزة سواء من أجل ايجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية والعديد من القضايا التي كان العالم الإسلامي يواجهها سواء على صعيد الصراعات أو الكوارث الطبيعية بأن قام بمد يد العون والمساعدة وتسيير الجسور الجوية إغاثة لشعوب المنكوبين.

الملك عبدالله و إلى يساره الأمير متعب

الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله -والملك عبدالله والأمير سلطان

الصور من أرشيف مكتبة الملك فهد الوطنية

رئيس أخوياء خادم الحرمين ناصر بن هويشل لـ "الرياض":

عايشت الملك عبدالله ستين عاماً وراحته من راحة المواطنين

خادم الحرمين فارس الخيل.. وكان يقودها بنفسه في الاحتفالات والعرضة السعودية

ناصر بن هويشل

■ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله يرتاح لراحة المواطنين ويسوؤه ويكدر صفوه ما يسيئ ويضر المواطنين ويأخذ بخاطر الكبير والفقير.

بهذه العبارات القليلة لخص رئيس الأخوياء لدى خادم الحرمين الشريفين ناصر بن عبدالله بن هويشل واقع ملك الإنسانية عبدالله بن عبدالعزيز من خلال معايشته له قرابة ستين عاماً.

وقال ابن هويشل أنه عايش خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز منذ قرابة ستين عاماً وكان طوال هذه السنوات يتميز بعدد من الصفات فهو يأخذ بخاطر كبير السن والضعيف وأول ما يقدم إليه هؤلاء لأنه يرغب مقابلة الضعيف وكبير السن قبل القوي.

وأشار إلى أنه يقوم بتلبية طلبهم وتنفيذ ما يرغبونه بشرط ألا يتعارض ما يطلبونه مع حكم شرعي أو قرار يمس مصالح مواطنين آخرين.

وأضاف أن خادم الحرمين حفظه الله لا يرضى بأن يقوم أحد الحراس أو المرافقين له بمضايقة زائريه أو خلال جولاته، وهذا ما لاحظه الجميع خلال زيارته الأسبوع الماضي إلى مكة المكرمة ولقائه المواطنين.

وأوضح أن من أبرز المواقف التي سجلها الملك عبدالله هي زيارته لأحياء الفقراء بنفسه وشاهد أحوال الناس دون أن ينتظر التقارير والمعلومات وأمر حفظه الله بالبدء في إنشاء المساكن التنموية في عدد من مناطق المملكة.

وأشار إلى أن ما يجلب الراحة لخادم الحرمين الشريفين دائما هو راحة المواطن، فإذا كان المواطن مرتاحاً فهو مرتاح ويسوؤه دائماً ما يضر المواطن ودليل ذلك زيادة الرواتب للموظفين لأنها رفعت مستويات معيشتهم وغطت حاجاتهم.

ابن هويشل يتحدث للزميل الشثري

حوار - علي الشثري: تصوير - حاتم عمر

وأكد ابن هويشل أن خادم الحرمين يحث دائماً المسؤولين على خدمة المواطنين وتسهيل اجراءاتهم ويحرص على الاخلاص في العمل وعدم التهاون والتمادي فيه.

وأكد أن حياة الملك عبدالله قضاها كلها مع الفروسية فهو يحب الفروسية منذ صغره. وكان يركب الخيل وهو صغير وكان في العرضة السعودية دائماً يقود الخيل بنفسه وخاصة في المناسبات الرسمية التي كان يحضرها ملوك آل سعود فهو فارس الفروسية.

وأوضح أن قرار خادم الحرمين الشريفين بمنع كلمتي جلالة ومولاي كان بسبب تأكيده أن هذه الصفات من صفات الله عز وجل وليست بصفات إنسان، وإنما هو يحب إطلاق لقب خادم الحرمين الشريفين فقط.

وقال إن منعه عدم تقبيل يده يدل على تواضعه حفظه الله والابتعاد عن الكِبر ولرغبته في أن يكون أحد المواطنين فهو والدهم وأخوهم وليس بغريب عنهم.

وأوضح ابن هويشل أن أول احتفال للأهالي حضره تكريماً للملك عبدالعزيز رحمه الله عند قدومه من أول زيارة إلى جمهورية مصر العربية ولقائه الملك فاروق، حيث أقام أهالي مكة المكرمة وأهالي جدة احتفالاً بمقدمه رحمه الله.

وأضاف أن الأهالي كانوا يحتفون بالملك عبدالعزيز أثناء توجهه للرياض قادماً من مكة، وذلك مروراً بالمدن والقرى ابتداء بلزيمة والسيل وعشيرة ويجلس فيها ثلاثة أيام ثم إلى الركبة ثم إلى المويه مروراً بالدفينة إلى عفيف وإلى القاعية والدوادمي ثم نفود السر ومرات إلى الرياض.

وأشار إلى أن الملك عبدالعزيز خلال مروره بتلك المدن كان يلتقي بالأعيان والقضاة والمواطنين والطلاب، وهكذا كان طريقه وديدنه دائماً.